استيراتيجية الانتفاضة الثالثة

د.مازن صافي

بداية إن العدوان الاسرائيلي المتكرر والتدميري على قطاع غزة، والاعتقالات اليومية في مدن وقرى الضفة الغربية والقدس، والاعدامات اليومية بدم بارد، بالاضافة الى جرائم المستوطنين ضد العائلات الفلسطينية الآمنة مثل عائلة دوابشة، ومحاولة حرق بيت حسين النجار وعائلته في قرية بيتلو، وقتل الأطفال ومطاردتهم وحرقهم وإتلاف وسرقة آلاف الدونمات من المزروعات الفلسطينية والتي تشكل العمود الفقري للاقتصاد الفلسطيني وخاصة في القرى التي تلتف حولها الكتل الاستيطانية، شكلت عوامل دعم إضافية للرفض الفلسطيني لوجود الاستيطان والمستوطنين، وبالتالي يعتبر اندلاع الانتفاضة الثالثة يشكل عامل هام لردع هؤلاء المستوطنين مما يشكل "استيراتيجية الردع المستمر" والقائمة على المقاومة الشعبية الممتدة من التجربة الفلسطينية سواء في نعلين وبعلين والنبي صالح ووصولا الى المواجهات المستمرة اليوم، هذه الانتفاضة "تهدم أركان المشروع الصهيوني القائم على الإحلال والاستيلاء على الأرض العربية والتخلص من أصحابها الشرعيين "الشعب الفلسطيني"، وبذلك تقف أمام المشروع الإسرائيلي الاستراتيجي "اسرائيل الكبرى – الدولة اليهودية". ووسائل الانتفاضة الثالثة مع بساطتها ومزجها أحيانا بأسلوب الانتفاضة الثانية فإنها تقف استراتيجيا ضد قلاع المستوطنات المحصنة وتشكل عامل هام لاستنزاف أفكار الحكومة الإسرائيلية اليمينية التوسعية.

تعمل الانتفاضة الحالية على وضع الأهداف الأمنية الإسرائيلية في مشكلة كبرى، فمن جهة تبين أن الاستيطان مناقض لكل المبادئ الدولية وميثاق الأمم المتحدة، حيث صدرت مجموعة من القرارات الشرعية الدولية تؤكد إنكار أي صفة قانونية للاستيطان أو الضم، وتطالب بإلغائه وتفكيك المستوطنات بما في ذلك الاستيطان في القدس، ومن جهة أخرى يعتبر استمرار الانتفاضة الحالية وبهذا الأسلوب المقاوم إبراز لفشل قدرة (إسرائيل) على توفير الأمن المستمر للأفراد المستوطنين أو الجيش، وتشكل في نفس الوقت خطوط دفاعية شعبية متقدمة أمام الهجمات الإسرائيلية والاستيطانية والتي يُراد بها ممارسة سياسة الاستيطان المتمثلة في إرهاب السكان الأصليين وطردهم

الانتفاضة الثالثة تعتبر ملفا سياسيا رابحا وساخنا ومتدحرجا في يد القيادة الفلسطينية، فنحن نعلم أن الاستيطان في أراضي الدولة الفلسطينية يُراد به الحيلولة دون قيام الدولة أو فرض وجود "أقلية يهودية" متطرفة في تلك الأراضي، مما يشكل بُعدا خطيرا واستنزافا للمفاوض الفلسطيني، ومن هنا فإن الانتفاضة تبرز خطورة الاستيطان، ويفضح الممارسات التي تقودها مجموعات المستوطنين وبدعم وتنسيق كامل مع جيش الاحتلال، وبهذا فإن استيراتيجية الانتفاضة تمثل أفق سياسي هام تبرز فيه انعدام أي إمكانية لوجود هؤلاء المستوطنين والمستوطنات، وبالتالي يجب أن تكون الدولة الفلسطينية خالية منهم، وتقوم على مبدأ أراضي ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، ومن الأهمية أن نذكر أن هنالك تركيزا واضحا لتكديس حول مدينة القدس "للتهويد" وفي منطقة غرب رام الله وجنوب غرب نابلس، ومن هنا يتضح أن الانتفاضة الحالية هي انتفاضة الأرض مركز الصراع الأساسي، فلا سلام بدون الأرض الفلسطينية، ولا أمن بدون الحياة الكريمة والآمنة لشعبنا الفلسطيني.

والانتفاضة الحالية تقضي استراتيجيا على جميع المشاريع والتصورات الإسرائيلية بالبقاء على الكتل الاستيطانية جزئيا أو كليا، ضمن ماراتون الضغط الدولي والإسرائيلي على الدولة الفلسطينية ومساومتها تحت مصطلح "التعايش"، وبالتالي فإن الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، هو امتداد للحراك الدبلوماسي الفلسطيني والجهود العظيمة والتي انتزعت في ٢٠١٢ باستحقاق فلسطين دولة عضو مؤقت في الأمم المتحدة فوق الأرض الفلسطينية، وبهذا يجب أن يعمل المجتمع الدولي على إقامة هذه الدولة ذات الولاية الجغرافية المتواصلة، لأن إبقاء "مناطق الحكم الذاتي" هكذا دون حلول يعني تطور الانتفاضة الحالية، ولربما هي فسحة الأمل المتبقية والحل البديل لشعبنا، لكي ينهي الاحتلال ويزول .

وأخيرا فإن استراتيجية الانتفاضة الثالثة تقوم على الحق التاريخي لشعبنا الفلسطيني، ورفض الاعتراف بالدولة اليهودية، ومن هنا فإن الجيل الذي يقود الانتفاضة الحالية هو جيل يجب أن يكون المستقبل له مفتوحا وكريما، لأن عوامل كثيرة في الإقليم من أهدافها عدم الوصول الى تنفيذ الاتفاقيات التي تتعلق بالعملية السلمية وإغراق المنطقة بالمتناقضات بلا حدود .

غداً .. يوم آخر

ذهب الراوي.. وبقيت الرواية

إيمان يحيى باجنيد

تتعجب دائماً من تفكيري، تصفني بكثير من الأوصاف، لا يناسبك أن أعيش داخل حُلمي، وأن أبني عليه آمالي..

يا سيدي خُلقت وأكثر ما في داخلي خيال، فعشت معه في بهو الأساطير والحكايات، أختار الزمان والأشخاص وفق هواي.. فأرحل إليهم مع قلمي وفرشاتي، و أبدأ في سرد قصتي..

قد تراني ذات يوم في أحد كتبِ التاريخ القديمة، مع المتنبي أو ابن المقفع، أو في زمن أكثر قربا، وبالتحديد في صعيد مصر مع المنفلوطي، أحاوره ويحاورني على ضفاف النيل، قد أقتحم عزلة الرافعي، أو أتجرأ على إحسان عبد القدوس، وترى صفحات كتابك تتلون.. تتشكل.. لتتناسب مع وجودي هناك.. من يدري.!

قد أظهر في زمنك هذا كالنساء الخالدات من زمن سحيق.. وقد أعاصر أصحاب قلم لم يجف حبره إلا في زمن قريب، فأجالس عمالقة الأدب الحديث.. و يا لها من رفقة، أن أحاط بكوكبة من خيال، لأناس تركوني بين أوراقهم، أعيش أجمل أوقاتي، فأتيه في قصة "جنية" .. أو أبحر في "ظمأ" .. وأزور "شقة الحرية"، فلا أتوقف إلا وقد أصبت ببعض "ألزهايمر"، وأغفو في "جزء من حلم"، ويمضي بي الوقت لأنظر في "ساعة الحائط فتدق مرتين"، لأصحو على صوت "الخواجة يني".

وأستشعر الزهو، أتلفت مسرورةً، أتخطف كل الكلمات أجمعها في صدري وأحيطها بذراعي خوفا من أن ترحل ..

يا لحظي من هو مثلي يتنعم ببوح طربي يخرج من أفواه عذبة لهامة سمراء، يأتيني من البعيد، يشدو حالما يترنم :

"أبكي وأضحك والحالات واحدة
أطوي عليها فؤادًا شفّه الألم
فإن رأيت دموعي وهي ضاحكة
فالدمع من زحمة الآلام يبتسم
وفي الجوانح خفاق متى عصفت
به الشجون تلوى وهو مضطرم
فاظلم كما شئت لا أرجوك مرحمة
إنا إلى الله يوم الحشر نحتكم".!

عم الصمت الأرجاء، وانطفأ المشعل.. ورحل الرواة، لم أظمأ بعد..

مازال خيالي يسترجي سحر الكلمات..

حتى الكلمات بدأت ترافق الراحلين تنساب من بين ذراعي، تودعني في حزن، وأنا أرقبها بعيون تغشاها الدموع.. (مهلا .. إلى أين ..؟ ما زلت أتذوق أجمل لحظاتي)

التفت إليّ مبتسماً أشار بيده نحوي ثم رحل .. نظرت إلى حيث أشار فرأيت الأوراق .. بقيت لم ترحل، شاهدة على إرث عظيم، خرجت من صدري آه، ليست حزناً بل حنيناً .. إذاً فقد رحل الراوي وبقيت بين يدي الرواية

×أهدي كلماتي هذه عرفان مني لكل من ترك في نفسي أثراً بلغ بي حد العشق للقلم .!

من الأعماق

الصبر عند الابتلاء

مصطفى محمد كتوعة

فقد الاحبة بلاء عظيم والاقسى منه فقدان فلذات الاكباد وقرة العين ورياحين الفؤاد، لكن الرضا بقضاء الله رب العالمين من الايمان، قبل ايام فقدت حفيدي مصطفى وليد سلامة وابن عمه يوسف باسم سلامة، وذلك اثناء عودتهما من المدينة المنورة بعد اداء واجب العزاء في صديق عزيز عليهما رحمهم الله جميعا، ما اكثر ضحايا حوادث الطرق واصعبها ألما على النفس من ارواح واصابات.

ومع التسليم بقضاء الله وقدره ولا راد لقضائه، فان المصاب جلل وصدمة صاعقة عقدت الالسن وادمنت القلوب، ولا علينا الا الصبر والاحتساب، ونقول ما قاله نبي الرحمة والمهدجاة صلوات الله وسلامه عليه، ان العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقكما لمحزونون.

ان الابناء والاحفاد هم اكبادنا نمشي على الارض، واي ألم يصيب احدهم يؤلم اكثر وكما قال الشاعر:

لـــو هـــبـــت الـــريـــح عـــلـــى بـعـضـهـم
لامـــتـــنـــعـــت عـــيـــنـــي مـــن الـغـمـض

فكيف بمن نفقدهم وهم في عمر الزهور، واقول لاسرتي الفقيدين الغاليين وكل القلوب المكلومة عليهما، ان الصبر على ألم الفقد وحرقة الفراق، انما هو نعمة ومنحة من الله. قال تعالى "وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون".

إن ملامح وصور الفقيدين الغاليين وذكرياتهما لا تغيب عن اعيننا وحبهما ساكن الافئدة المكلومة لاستريهما وجميع الاهل ومن عرفهما واحبهما، لكن هكذا الدنيا دار ممر وابتلاء، ولا يصبر على فقد عزيز وفلذة كبده الا من وفقه الله عز وجل وثبت الايمان في قلبه، وله الجزاء الاوفى عند رب العالمين، كما في الحديث عن الرجل الذي قبضت الملائكة روح والده فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم: قبضتم روح ولده؟ اخذتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم فيقول الله: وماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول لهم: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسمّوه بيت الحمد.

إن الاقدار جارية بما قسم الله تعالى، لا يقدم منه شيء، ولا يؤخر، وعلى المبتلى الرضا والتسليم والصبر، فالدنيا على زينتها وزخرفها اتفه من ان يركن اليها الانسان. قال تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) ولشاعرنا محمد حسن فقي رحمه الله:

لقد فوضت امري منذ امسي
ومذ يومي الى رب السماء
رضيت بكل رزء حين يرضى

اللهم لك الحمد، اذا قدرت لطفت، وان ابتليت بالصبر جملت وسترت، اللهم لك الحمد ان جعلتنا لك شاكرين، واليك دائما منيبين، اللهم استودعناك من باتوا في قبورهم، وتركوا ذكراهم حية في القلوب وفي ذاكرة المكان، ملامح لا تغيب واصوات اشتقنا لسماعها، فاغفر لهم يا الله انك انت العزيز الغفور واجبرنا في مصابنا، وارحمنا اذا صرنا الى ما صاروا اليه، (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم).

وجزى الله خيرا كل من واسانا في الفقيدين العزيزين، والتقدير موصول لاسرة صحيفتنا البلاد الغراء على عزائهم، وهم اهل الوفاء، حفظ الله الجميع ولا اراكم مكروهاً في عزيز لديكم (انا لله وانا اليه راجعون).

للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

فقيد الوطن

طلال محمد نور عطار

لم أكن اعرف معالي الأخ هشام محيي الدين ناظر معرفة جيدة الا من خلال مقدمته التمهيدية أو المدخل الى تعريف (خطة التنمية الاولى) في الفترة من عام (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) الى عام (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) التي اطلعت عليها سريعاً، وانا لم ازل طالب في السنة الاولى في الجامعة بهدف سبر اغوار ما تحتويه من موضوعات ومعلومات احصائية وبرامج مستقبلية ليسهل الرجوع اليها اثناء حاجتي الى اعداد اوراق بحثية قصيرة يكلفنا بها بعض اساتذة المواد الاقتصادية واول ما لفت نظري في الخطة صعوبة قراءتها واستيعابها بسهولة لغموض العبارات والظروف والاقتراحات فالبرامج فضفاضة والمشاريع تحتاج الى تبسيط سواء في الشأن الاقتصادي او الثقافي او الاجتماعي وقد يعود ذلك الى ان (الخطة) مترجمة من لغة اخرى، وان خلفيات (المترجم) اللغوية ومعرفته بالمصطلحات الاقتصادية مفقودة فجاءت الصياغة خالية من صياغة اساليب السهل المتنع التي تمكن القارئ العادي من سرعة استيعابها وفك طلاسمها.

التقيت بمعاليه – رحمه الله – قبل بضع شهور في احدى المناسبات ، فإذا به يشد على يدي بمجرد ان ذكرت له اسمي الثلاثي قائلاً: بارك الله فيك! ادهشني كتابيك بصراحة تامة المتخصص في النفط السعودي، الكتاب الاول "قصة اكتشاف النفط السعودي" استطعت بارك الله فيك – ان تمرحل (مراحل) اكتشاف النفط في هذا الوطن بحرفية لم يسبق احد قبلك ان قام بتسلسلها تاريخياً مثلك، وباسلوب السهل الممتنع يسهل على المثقف والمتخصص والقارئ العادي ان يلم بها بكل وضوح.

واضاف: استمتعت بالقصص التي ذكرتها ثم بالقصة التي اشرت اليها بعنوان: كما اذكر الآن: "الثابت تاريخياً" أي وفقاً للسنوات التي تم اكتشاف النفط بالفعل فيها.

واما الكتاب الثاني فبعنوان: "النفط السعودي منذ عهد الملك عبدالعزيز حتى اليوم" استطعت ان تضع النقاط على الحروف – كما يقال! واعجبت بالفكرة اخراج كتاب فريد بهذه الطريقة التي لم يسبق بها احد الكتاب او الباحثين ان يتتبع مراحل صناعة البترول – اكتشافاً وانتاجا وصناعة في عهد كل ملك من ملوكنا الميامين منذ عهد الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – وهذا ان دل على شيء وانما يدل على انك متمكن في تخصصك في مجال البترول!

واضاف: رجعت الى بعض ما لدي من تقارير احصائية فوجدتها تتفق تماماً حتى التواريخ التي ذكرتها فهي دقيقة، واشارتك الى المراجع والمصادر جعل كتابيك مرجعاً موثوقاً! احسنت جهدك ظاهر خاصاً ان لا تتوقف او تتردد في تقديم المزيد، فالمكتبة البترولية في حاجة الى مثلك ليضيف المزيد اليها!

شكرت معاليه على ما ذكره عن الكتابين شكراً جزيلاً على ما ابداه من دعم وتشجيع والمنطالبة بتقديم المزيد – ان شاء الله – اذا سمحت لي الفرصة.

لم يتركني حتى عانقني عناقاً حاراً وتركني فرحاً مسروراً، اشعرني ان ما انفقه من طجهد ووقت ومال لم يذهب سدى. عزائي لاسرته وابنائه وذويه ومحبيه من ابناء هذا الوطن، واسبغ عليه شآبيب غفرانه واسكنح فسيح جدناته.."وانا لله وانا اليه راجعون".

الاستقلال الذي نريد

نبيل دياب

شعبنا الفلسطيني الذي خاض و لم يزل غمار معركة التحرر و الاستقلال قد سئم الانتظار و لكن ما زال يحذوه الأمل بتحرير أرضه و استرداد حقوقه المسلوبة و إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة الوطنية يشّيد من خلالها مستقبل زاهر لأجياله الواعدة تصان فيه كرامته و حقوقه و يؤدي واجباته تجاهها فيجيد الأداء فيبدع .. يستثمر الطاقات فيزرع غرسا ليصبح حصادا مثمرا ، يتبدد فيها الخوف و العنف و يستبدله بالأمن و الأمان و الطمأنينة و الاستقرار و يعبّر بكل مصداقية و إخلاص عن الوفاء لمن ضحوا و جادوا بأغلى ما يملكون و يصون وحدة الأرض و الدم و المصير و يرمم ما تهتك من النسيج الاجتماعي و يهزم في نفوس أبنائه و بناته الأفكار العدمية البالية ليعيد الاعتبار للمبادئ و القيم الوطنية الفلسطينية المثلى ، يستجمع قواه الكامنة و يسخرها كي تأخذ " فلسطين " مكانتها بين الأمم لطالما غيب هذا الدور احتلالا استيطانيا عنصريا ظالما ، مكانة يبرز أبناؤها و بناتها قدرتهم على تحقيق الانجازات بما يليق بحجم التضحيات الجسام التي قدمتها جحافل الشهداء و الجرحى و الأسرى و المشردين على مدار سنوات الكفاح والنضال.

فان الانتفاضة المجيدة التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية و انطلقت شرارتها الاولى من مخيم جباليا عام ١٩٨٧ و الزخم الشعبي و الالتفاف الجماهيري حولها و المشاركة في فعالياتها اليومية قد منحت القيادة الفلسطينية آنذاك قوة دفع كبيرة نحو الإعلان صراحة عن وثيقة الاستقلال أثناء انعقاد الدورة ال١٩ للمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في الشقيقة الجزائر ، إعلان لاقى ترحيبا واسعا من مختلف الأوساط و في شتى أصقاع المعمورة ، إعلان يخاطب العالم بان الشعب الفلسطيني لا يناضل إلا من أجل الحصول على حريته و صون كرامته التي تطاول عليها الاحتلال عبر سنواته الطوال ، إعلان يجسد و يرسخ الثبات و التشبث بالأرض و بالهوية ، إعلان أبرز الحق الكامل للسيادة الوطنية لشعبنا الفلسطيني دون انتقاص ، فرسم من جديد ملامح الخارطة السياسية لمسيرة النضال التحرري و أرسى ركائز الفعل الكفاحي المقاوم و أسس لدستور فلسطيني يحدد المكانة الحقيقية للشخصية الفلسطينية دون تمييز أو انتقائية و عزز من جديد المكانة الحقيقية لقضيتنا الفلسطينية في المحافل المختلفة و اعاد لها موقعها في الجغرافيا السياسية.

إلا أنه ما زال يصطدم بتنكر الاحتلال لحقوقنا المشروعة ومضيه بسياساته العنصرية وانحرافه أكثر ناحية التطرف و العدائية لشعبنا ومحاولاته الحثيثة لفرض سياسة الأمر الواقع و التغيير الجغرافي و الديمغرافي كي يقطع الطريق أمام أي حل يفضي بإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة ، يمعن بغطرسته وتنكيله مستخدما مكانته الإعلامية التضليلية مستغلا اختلال موازين القوى لصالحه والدعم الأمريكي اللامحدود سياسيا وماليا فيجهض كل فكرة يسعى شعبنا لترسيخها من اجل استقلاله ويعدم كل تطلع نحو هذا الهدف في مهده ، وينقض على أي تحرك في هذا الاتجاه ويسعى بكل ما بوسعه لوأد أي توجه حياله سياسيا كان أو نضاليا.

ان شعبنا الفلسطيني لا يتطلع الا لاستقلال يضمن تحقيق حريته بشكل فعّال ، حريته التي تعني سيادته الوطنية على أرضه و معابره خالية من السيطرة العسكرية للاحتلال و نظيفة تماما من خلاياه الاستيطانية ، حريته التي تعني التواصل الدائم جغرافيا و اجتماعيا بلا قيود و بلا حواجز ، حريته التي تعني بناء مؤسسات دولته المستقلة يتمتع فيها بكامل حقوقه و تتكافأ فيها الفرص و العدالة في التوزيع و تتحقق من خلالها المساواة و تصان فيها حقوقه لا يجرؤ أيا كان ان يتطاول عليها ، حريته التي تعني استثمارا حقيقيا لمواهب المبدعين و المبدعات و توظيفا للطاقة الكامنة في ذاتهم و استخدامها للتطوير و الابداع ، حريته التي تعني الانطلاق و العيش بأمن و أمان و طمأنينة و استقرار بالتوازي مع المحافظة على كرامته الانسانية و الوطنية لا تختزل بأي شكل من الاشكال ، كرامة للفرد و للجماعة دون تمييز لا في اللون أو المعتقد الديني او الانتماء الاجتماعي و السياسي ، كرامة الحفاظ على المفاهيم و القيم التنويرية التي على هديها تسير أجيال شعبنا بخطى أكثر ثقة و ثباتا ، أجيال تدرك الحقيقة الثابتة لمفهوم و قيمة الكرامة التي بدونها لا معنى للوجود الانساني ، أجيال تحمل الفكر التنويري هويةً و عقيدة راسخة لتقودها الى البناء و التشييد و تقضي مطلقا على جذور الظلامية الهدامة.

واليوم اذ تتزامن الذكرى السنوية السابعة و العشرون لاعلان " الاستقلال " مع تجدد جذوة الكفاح في صدور الشباب و اطلاقهم مجددا لشرارة " الانتفاضة " لابد من ترسيخ فكرة الدولة و الاستقلال بشكل فعلي يجعله أمرا ناجزا عبر الاصرار اللامتناهي و امتلاك العزيمة و الارادة على مواجهة التحديات التي تعترض هذا السبيل .استقلال حقيقي يجسد التكوين الفعلي للهوية الوطنية و يعيد هيبتها و حضورها في كافة المحافل .. استقلال يحمي هذه الهوية من محاولات الطمس و التذويب ، هوية التأكيد على أننا المالكين الأصليين لهذه الأرض التي سلبها منا الاحتلال واستيطانه عنوة .. استقلال يعيد لنا القيمة التي فقدناها في جوهر حريتنا و في اصل كرامتنا.

إصلاح ذات البين

محمد بن ابراهيم السيف

ان اصلاح ذات البين هو اصلاح يكون بين الناس المتخاصمين والمتباغضين والمتقاطعين والاصلاح في حالات القتل وديات الدماء، والاصلاح بين الازواج والزوجات الذين بينهم بعض المشاكل والخلافات والسعي لازالة مشاكلهم، وكذلك الاصلاح في الحالات التي تحدث بين الاقارب من المشاكل لان اصلاح ذات البين فيه اجر عظيم للذين يسعون فيه، وقد قال الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم وفي الآية (١١٤) من سورة النساء (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجراً عظيماً) وفي الآية (١) من سورة الانفال قال جل وعلا: (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم، واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين)، وفي الآية (٩) من سورة الحجرات قال الله عز وجل: (وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين) وفي الآية ١٠ من سورة الحجرات قال الله تعالى: (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون) هذا ومن الاحاديث الواردة عن اصلاح ذات البين فقد جاء حديث فيه (افضل الصدقة اصلاح ذات البين) ومن حديث آخر (انفع الناس للناس) وكذلك انه جاء في حديث (من اصلح بين الناس اصلح اله امره).

هذا ومما قيل من الشعر فقد قال شاعر:

ان المكارم كلها لو حصلت
رجعت بجمالها الى شيئين
تعظيم امر الله جل جلاله
والسعي الى اصلاح ذات البين
لذا فلعل الله ان يجعل التوفيق حليفاً لمن هم يحبون ان يسعون في اصلاح ذات البين واصلاح ذات البين واصلاح امر الناس.